الحجاج القِيمـــي في كتاب إلجام العـــوام عـــن علم الكلام لحجـــة الإســـلام أبو حامد الغزالـــي 505 هـ

أ. سعاد احميد عمر الرداد - كلية التربية ككلة - جامعة غريان.

المقدمـــــــــة :

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وخليله محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واقتدى بهداه .

أما بعد :

تعد نظريـــة الحجاج من أبـرز النظريات التي برزت في منتصف القرن العشرين، وهي نظرية تُؤكد على أن للغة وظيفة حجاجية غايتها التأثير والإقناع ، مُبينة الطرق والأساليب التي يستخدمها متحدثو اللغة من أجل الوصول إلى تلك الغاية، وكتاب :(إلجام العوام عن علم الكلام) من أبرز الكتب التي عمل صاحبه فيه على تقديم الحجج والأدلة لإقناع المخاطبين بالكف عن الخوض في علم الكلام لما له من تبعات غير محمودة على عقيدة المسلم ؛ ومن أجل تحقيق غايته تلك اتخذ من الحجاج القيمي وسيلة للوصول إلى هدفه ؛ لذا وقع الاختيار على مصنفه .

تساؤلات البحث :

تمثلت في ما يلـــي :

ما المقصود بالحجاج القِيمي؟ ، وما جدوى الحجاج القيمي في الإقناع؟ ، وما الوسائل اللغوية المستخدمة في الحجاج القيمي؟.

ولأجل الإجابة على تلك التساؤلات تم اتخاذ المنهج اللساني الحجاجي عن طريق الوصف والتحليل.

هدف البحث :

بيان قيمة الحجاج القيمي في الخطابات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التعريف بالحجاج القيمي ، وإبراز دوره الفاعل في الخطابات

الدراسات السابقة:

هناك دراسات سابقة تناولت الحجاج القيمي ؛ منها الحجاج التقويمي في كتاب دلائل الإعجاز لـ : يمنة رعاش ، والحجاج التقويمي في كتاب مختصر المعاني لـ : سعد الدّين التفتازاني لـ : شيماء عثمان ، والحجاج التقويمي في خطاب اسمية بعض حروف الجر للشاطبي لـ : فوزية بنت مداح ، إلا أن ما يُميّز هذه الدراسة هي مادة التحليل ، فقد اعْتنت بتحليل مصنف من المصنفات القيمة والمهمة لحُجة الإسلام ، وهو (إلجام العوام عن علم الكلام)،هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن البحوث في الحجاج القيمي قليلة جدا، ولا يزال - بحسب ما نرى- بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة فيه.

خطـــة البحث :

وقد تكونت خطة البحث من مقدمة وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة ، ففي المبحث الأول : نظرية الحجاج ، والمبحث الثاني مفهوم الحجاج القيمي ، والمبحث الثالث : الوسائل اللغوية في الحجاج القيمي .

تمهيد ــ الإمام الغزالـــي وكتابه إلجام العــوام :

زُين الدّين أبو حامد محمّد بن محمد الطـوسي الشافعي الغزالي الملقّب بـ : (حجة الإسلام)،كان فقيها، بارعا في علم الكلام والجدل حتى صار عين الناظرين ، فناظر كبارهم عند الملك ؛ فولاّه تدريس النظامية في بغداد، له مصنفات كثيرة من أبرزها: إحياء علوم الدين، ومحك النظر، والقسطاس، والاقتصاد في الاعتقاد، وغيرها ، توفي - رحمه الله - عام (505هجري) [1].

ويعد مصنفه (إلجام العوام عن علم الكلام)، آخــر مصنف له قبل وفاته ، ذم فيه التأويل والخوض في علم الكلام . وعلم الكلام علم يبحث في العقائد الدينية من الأدلة اليقينية [2]، وموضوعه البحث في ذات الله وصفاته وأفعاله ، وفــي الدنيا والآخرة كالحشر، وبعث الرسول والثواب والعقاب ، ومما يقال في سبب تسميته بعلم الكلام أن البحث في أمـــور العقائد كان يسمى كلاما، فلما دونت الدواوين وألفت الكتب في هذه المسائل سمي باسمه القديم ، ولعل من أبـــرز أسباب عودته حركة الترجمة عن الفلسفة

اليونانية إلى جانب تعرض القرآن لمنكري الأديان والإلهيات والنبوات فاحتيج للرد عليهم[3] .

ويذكر الغزالي نفسه سبب اهتمامه وعنايته بهذا العلم قوله : " فلو ترك المبتدعة هذيانهم لما احتجنا لوجوده فموقعه من الدّين موقع الحارس من طريق الحج " [4]؛ أي : أن علم الكلام حارسا مدافعا للدّين كما يدافع الحرس عن الحجاج في الطّريق ، فله مصنفات على طريقة أهل الكلام كالاقتصاد في الاعتقاد ، إلا أنه آخر حياته وجد نفسه محتاجا لتنبيه العامة من الخوض في هذا العلم لما له من خطورة على دين المرء وعقيدته ، و يجب ألا يفهم من مصنفه هذا أنه تراجع عن الدفاع عن الدّين بطريقة أهل الكلام ؛ ولكنه حرص على وعظ الناس وتبيان خطورة هذا العلم عليهم ، لذلك قدّم مصنفه هذا مراعاة لمصلحة الجمهور كما قال ذلك ابن تيمية [5] ، والغزالي نفسه ذكر سبب تأليفه له ، بقوله : " أكشف فيه الغطاء عن الحق ، وأُبين ما يجب البحث فيه مما يجب الكفّ عن الخوض فيه " [6].

المبحثُ الأول ــ نظرية الحجاج

ظهر الحجاج في منتصف القرن العشرين على يد (بيرلمان) و (تيتكا) ، وقد أطلق عليه البلاغة الجديدة ، كونه امتدادا لبلاغة (أرسطو) القديمة ، وقد حاول مؤسسي هذه النظرية إحداث قطيعة مع المنطق والبرهان وفلسفة الوضوح، وفتح الباب أمام منطق الحجاج غير الرياضي، يعني : حجاج (بيرلمان) بدراسة الخطاب غير البرهاني ، ذلك الخطاب الذي يتوجّه به إلى العوام ، ويتمحور حول تحليل التقنيات الخاصة بالخطاب ذاته ، وتأثيره على المتلقين، إلا أن هذه التقنيات والأساليب هي شبه منطقية؛ ولم تكن نظرية لسانية لغوية خالصة[7]. ثم ظهر بعد مصنف (بيرلمان) و(تيتكاه) ، الحجاج في اللغة لـ: (ديكرو)، وقد انبثقت هذه النظرية من نظرية أفعال الكلام حينما اقترح (ديكرو) إضافة فعلين هما : (الاقتضاء، الحجاج)؛ إلا أن الحجاج عند (ديكرو) يتعارض مع التصورات الحجاجية الكلاسيكية المنتمية إلى البلاغة الجديدة؛ كون نظرية (ديكرو) نظرية لغوية لسانية بامتياز؛ فالحجاج عند (ديكرو) لا يقوم على مبادئ الاستناد المنطقي والبراهين والأدلة المنطقية ؛ بل يقوم على الاحتمالية بعيدًا عن الصرامة المنطقية وتركّز جل اهتمامها بالوسائل اللغوية والإمكانات الطبيعية التي توفرها اللغة ، فما يميز الخطاب الحجاجي عن البرهاني تعالق الملفوظات بعضها ببعض لاعتبارات داخلية مرتبطة بالملفوظات ومعناها في ذاتها؛ عكس الملفوظات في

الخطاب البرهاني الذي لا يقوم على الملفوظات ذاتها بل القضايا، وإن كانت تصاغ في قالب لغوي ؛ إلا أن ملفوظاته عن بعضها ، فكل ملفوظ يحيل على قضية في العالم[8].

ويحـــوي الخطاب الحجاجي على مؤشرات لغوية تعرف بـ: (الوسم الحجاجي)، وهي متعدّدة تشتغل داخل الخطاب بصورة متنوعة ؛ فتارة في صورة روابط ، وتارة في صورة عـوامل[9] ، والعوامل هي الأساليب اللغوية المتنوعة ، كالنفي والقصـــر ، حيث تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية للخطاب ؛ وتضفي قيمة حجاجية لتلك الإمكانات التي توفرها[10] ، أما الروابط فهي عكس العوامل الحجاجية , فهي الأدوات اللغوية التي تربط بين حجتين أو بين قضيتين فأكثر؛ من أجل خدمة استراتيجية حجاجية واحدة, ومن تلك الروابط : (بل, حتى, لكن, لاسيما, لهذا, إذن, من ذلك, تقريبا...) , وتتراوح هذه الروابط في خدمتها الحجاجية للخطاب , فبعضها يدرج في الخطاب للحجج القوية كـ : (حتى, بل, لكن..), وبعضها يدرج للنتائج من نحو(إذن, لهذا، لكي، من أجل ذلك..), وبعضها الآخر للتساوق نحو : (حتى, لاسيما) أو للتعارض من نحـــو: (بل, لكن..)[11]

المبحث الثاني ـ مفهوم الحجاج القيمي:

الحجـــاج في اللغة من فعل (حجـج) ، ومن معاني هـــذه المـــادة : الحجة والدليل، فهو سلسلة من الأدلة التي تفضي إلى نتيجة واحدة [12] ، أما في الاصطلاح فقد عرّف تعريفات عديدة ومتنوعة ؛ لكنها جميعا لا يخرج مضمونها عن أن الحجاج ؛ إنما هو إيراد المتكلم للحجج والأدلة في خطابه بغية إقناع الطـــرف الآخر بما تزوده له اللغة من وسائل وإمكانات، ومن ضمن التعريفات التي قدمت للحجاج أنه : كل منطوق موجه إلى غيره لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها[13]، وعـرِّف – أيضا- : تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة تتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب ، وموضوعه دراسة الآليات والتقنيات الخطابية التي من شأنها أن تؤدّي بالأذهان إلى القبول والتسليم بما يعرض من أطروحات[14].

والحجاج القِيمي يعد صنفا من أصناف الحجاج التي جعلها الباحثون ثلاثة، وهي الحجاج التجريدي ، والحجاج التوجيهي ، والحجاج التقويمي [15] ، والذي أطلق عليه بـالحجاج القِيمـــي ، وقد آثرت تسميته بالقِيمي بدلا من التقويمي ؛ لأنك عندما تظهر قيمة الفكرة، وكانت على الوجه الصحيح ؛ فقد قمت بإبراز القيمة والتقييم في آن واحد ، وإن كان إظهار القيمة أسبق؛ وتكون فيه الدعوة قائمة ،ولا يقوم المحاجج بإلغائها أو بطلانها ، وإنما يظهر فائدتها وقيمتها

والمحاجج في هذا النوع من الحجاج يقوم بافتراض (محاجج معترض على سبيل التخييل)، لذلك يجرد من ذاته ذاتا أخرى ، ويبدأ بطرح الاعتراضات والحجج المتخيلة والمتوقعة من طرف المحاجج أو المحاججين أثناء خطابه ، ويقوم بالرد عليها ودفعها ؛ وهو في ذلك يقوم بخطوة استباقية بحيث يقطع الطريق أمام أي محاجج حقيقي وواقعي ،فيجيبه على كل ما يتوقع أنه قد يصدر منه من اعتراض يجول في ذهنه؛ مما يحمله على القبول والاقتناع والتسليم للفكرة [16] .والحجاج القيمي يقوم على وسائل لغوية يستعين بها المحاجج في حجاجه من أبرزها[17] : الفنقلة ، والاستدراج ، والتلميح، والأمر، والنهي ، والإشارة.. إلخ، ونحن في هذا البحث سنكتفي بوسيلتين لضيق المقام ، وهي : الفنقلة ، ولأمر .

المبحث الثالث ـ الوســـائل اللغوية في الحجاج القيمي :

1ـ الفنقلة (*) مصدر منحوت من طريقة السؤال والجواب ، فالمقصود بالفنقلة هي: قولهم :(فإن قال، فإن قيل، فلو قلت، فإذا قلقلنا ، نقول..) ، وهي أسلوب تعليمي اشتهر وسط المحاضر الإسلامية يقوم على طرح الاستشكالات والاعتراضات المفترضة ، بطريقة عرض السؤال والجواب عنه ، وأدواتها : (الفاء ، وإن الشرطية ، وفعل القول)، وقد تأتي (الواو) مرادفة للفاء، وأداتي الشرط (إذا ــ لو) مرادفة لـ: (إن) [18].أما بالنسبة لفعل القول فيأتي على صيغ مختلفة، فمرة يكون مبنيا للمجهول نحو : (فإن قيل) ، ومرة للمعلوم: (فإن قال)، ومرة موجها للمخاطب ، نحو: (فإن قلت)[19]. وقد يكون السؤال عبر استعمال أداة الاستفهام (كيف)، نحو : كيف لا يكون؟ ، كيف لا يجب ؟

ومن أمثلة استخدام الإمام أبو حامد لأسلوب الفنقلة ، ذلك في وظيفة (الإيمان والتصديق) يطلب الغزالـــي من العوام التصديق والإيمان بالتســليم التام لما جاء عن رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ في وصف الله ـ تعالى ـ ،ويؤمن ويذعن من غير نقاش وجدال ولا تكلف ؛ فهذا الأحوط لدينـــه والأسلم لعقيدته ، فيبتعد بنفسه عن المتاهات التي قد تقوده للكفر والعياذ بالله، إذ يقول[20] : وهو يعلم قطعا : أن هذه الألفاظ أريد بها معان تليق بجلال الله- تعالى ـ و عظمته، وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صادق في وصف الله – تعالى ـ ، فليؤمن بذلك ، وليوقن بأن ما قاله صدق ، وما أخبر عنه حق لا ريب فيه..) ، والإمام الغزالي ـ رحمه الله ـ يقصد بالألفاظ التي يطلب من العامي التصديق والتسليم بها : (اليد ، والإصبع، والصورة، والنزول..) وغيرها من الألفاظ التي وُصف الله ـ تعالى ـ بها ، ثم بعد ذلك يضع نفسه موضع

المحاجج ويطرح السؤال الآتي على طريقة الفنقلة ، بفعل القول الموجّه مباشرة للمخاطب وكأن المحاجج أمامه ، وذلك بقوله[21] :فإن قلت : التصديق إنما يكون بعد التصور، والإيمان بعد التفهم ، فهذه الألفاظ إذا لم يفهم العبد معانيها.. كيف يعتقد صدق قائلها فيها؟.

وليس المقام هنا مقام الخوض في مفاهيـــم التصديق والتصور مما يعنى به علم الكلام ؛ وإنما غرضنا معرفة كيف استخدم الإمام الغزالي وسائل الحجاج القيمي في كتابه حتى يقنع المتلقين له ؛ لكننا نلاحظ هنا أن السؤال الذي وضعه الغزالي سؤال على طريقة أهل الكلام ، ســؤالا منطقيا يخاطب العقل حتى يتحصل المعترض على الجواب الكافي الذي يجعله يذعن ويسلّم ، فالعلم إما تصور فقط وهو حصـــول صورة الشـــيء في العقل ، وإما تصـــوّر معه حكم فيقال له تصديق [22] ، فكيف يحصل التصديق لنا دونما تصوّر لتلك الألفاظ !، هكذا يطـــرح الغزالي حجة المعترض، ويجيب الغزالي على السؤال الذي طرحه ، فيقول[23] :

فجوابك : أن التصديق بالأمور الجملية ليس بمحال، فكل عاقل يعلم أنه أريد بهذه الألفاظ المعاني ، وأن كل اسم فله مسمى إذا نطـــق به من أراد مخاطبة قوم قصد ذلك المسمى..، وهنا نلاحظ الغزالي في رده على المحاجج المتخيل (فجوابك) بدلا من (قلنا، أو نقول ..أو صيغة من صيغ القول)، ثم يمضي الغزالي في التنقل من حجة لأخرى أقوى ، وذلك بقوله : بل يمكن أن يفهم من هذه الألفاظ أمور جملية غير مفصلة ويمكن التصديق عليها، كما لو قال قائل : في البيت حيوان.. أمكن أن يصدق دون أن يعرف أنه إنسان أو فرس أو غيره...

واستخدم الغزالي الرابط الحجاجي (بل) لينتقل من حجة إلى أخـرى أهم منها ، وليست (بل)هنا للإضراب أو إبطال ما قبلها، إنما غرضها الاستئناف ؛ لتأكيد ما سبق، فيضرب مثالا للتصديق على سبيل الإجمال على طريق (الفنقلة) - أيضا - بقوله :(كما لو قال قائل)، وقوله : في البيت حيوان ، يريد الغزالي من لفظة (حيوان) التي تطلق على الآدمي وغير الآدمي الناطق وعير الناطق ، إذ يجوز أن يفهم اللفظ على الإجمال دونما تفصيل في ماهية ذاك الحيوان الذي في البيت ويتم التصديق بذلك ، وهذا مما يسمى بالتصديق بالإجمال أو المجمل، وعلى ذلك يجب أخذ الألفاظ التي وصف به - عز وجل - دون تفصيل ولا تدقيق، وعلى أهل الإيمان التصديق بصفات الله - تعالى - من غير تكييف ولا مثل ولا تحديد ولا شبه ، كما الأمر في نزوله - عزوجل - إلى السماء الدنيا[24].

والمتصفح لكتاب إلجام العوام يجد الإمام الغزالي يستعمل كثيرا أسلوب الفنقلة في حجاجه ؛ بل يكاد الكتاب كله قائما عليها ، من أول باب حتى آخر باب، من ذلك قوله : (فإن قيل ، قلنا، جوابك ، فالجواب ، كيف يكون...)[25] ، فنراه يجـــرّد من نفسه ذاتا أخرى (متخيلة)، تحاججه وتعترض على دعواه ، ثم يقوم بالرد على تلك الحجج المعترضة.

2- الأمـــــر: الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء ، والمقصود بالاستعلاء، عد الآمر نفســه عاليا سواء كان عاليا في نفسه أم لا، وله أربع صيغ : فعل الأمر (افعل)- الفعل المضارع المجزوم بلا الأمر (ليفعل)- المصدر النائب عن فعل الأمر-اسم فعل الأمر نحو: (صه)[26].

وفي الخطاب التداولي لا بد أن تتوافــق صيغة الأمر وسلطة المُرسِل (الآمر)، و إلا خـــرج الأمر عن معناه الأصلي (طلب الفعل على وجه الاستعلاء) إلى معان أخرى مستفادة من السياق ، كخروج الأمر لـ : (النصح، الإرشاد، التحذير، التنبيه، الإكرام ، التمني..)[27]، وهنا تبرز القوة الحجاجية للأمر في كونه يخدم المحاجج في غرضه وهدفه المنشود ، فيخرج عن معناه الأصلي ليؤدي معان حجاجية عدة.

وتجدر الإشارة أن السلطة هنا بمفهومها الواسع لا معناها الضيق المختزل في الحكام ، بل تعد خلفية المُرسِل سلطة في حد ذاتها – أيضا - ، والإمام الغزالي يملك خلفية معرفية وقبولا عند العوام مما يجعل كلامه اقناعيا وذو سلطة .

وما من شك أن استعمال أسلوب الأمر في الحجاج القيمي من أنجــع الوسائل لتقويم المخاطبين وإصلاحهم ، وذلك بأمرهم إلى ما فيه صلاح حالهم وأحوالهم ، ومنطلق الإمام أبوحامد في أمرهم وتقويمهم أن العوام لا ينبغي التشويش عليهم في عقائدهم ؛ ذلك أن الغالب على الخلق قصور وجهل فهم لقصورهم لا يدركون براهين العقل هذا من ناحية [28] ، ومن ناحية أخـــرى فإن الاشتغال بهذا العلم من قبل العوام لا تقف عند مضيعة الوقت الذي هو أثمن شيء للمؤمن لكسبه في العبادة والعمل ، بل يصل بهم الأمر في النهاية إلى الكفر؛ فكما قال الغزالي : " لأن صرف الهمة إلى ما ليس بمهم وتضييع الزمان لما عنه بد هو غاية الضلال ونهاية الخسران، وأن لله - تعالى - على العباد حقوقا واجبات في أفعالهم وأقوالهم وعقائدهم ؛ فمن لم ينطق بالصدق لسانه ، ولم ينطوي على الحق ضميره فعاقبته البوار والهلاك" [29] ، ومن أمثلة أسلوب الأمر في كتابه قوله في وظيفة الإيمان والتصديق – أيضا- وهو يعلم قطعا : أن هذه الألفاظ أريد

بها معان تليق بجلال الله- تعالى - وعظمته ، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صادق في وصف الله - تعالى - بها، فليؤمن بذلك ، وليوقـن بأن ما قاله صدق ، وما أخبر عنه حق لا ريب فيه ، وليقل : آمنا وصدقنا ، وأن ما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسول ..فهو كما وصفه..)[30] ، وتجسد أسلوب الأمر في قوله - رحمه الله- :(فليؤمن ، ليوقن ، ليقل)، فالأفعال السابقة أفعال مضارعة مجزومة بلام الأمر ، يطلب فيها الغزالي من العوام الإيمان واليقين والتصديق التام بما جاء عن الصادق الذي لا ينطق عن الهوى في وصف الله – تعالى- ، والغرض الحجاجي لهذه الأفعال هي النصح والإرشاد لهم .

وقوله كذلك : (ولكن على الصبيان أن يسألوا البالغين عما لم يفهموه ، وعلى البالغين أن يجيبوا الصبيان بأن هذا ليس من شأنكم ، ولستم من أهله ، فخوضوا في حديث غيره ..)[31] ، فالفعل (فخوضوا) فعل أمر الغرض الحجاجي منه الإرشاد والنصيحة بصرف النظر عن الأسئلة في صفات الله - تعالى - للصبيان ذلك أن الأمـر ليس من شأنهم ولا يعنيهم الخوض في معرفته ؛ لأن المقصود من خطاب الصفات لله – تعالى- هم الراسخون من أهل العلم ، والأمثلة كثيرة عن أسلوب الأمــر والفنقلة في كتاب الإلجام للغزالي - رحمه الله- ، ومن خلال اطلاعنا وقراءتنا للكتاب ، نستطيع القول أنه تكاد أبواب الكتاب كله قائمة على هذين الأسلوبين، ولن نستطيع ذكر الأمثلة كلها فالمقام لا يســـمح .

الخاتمـــــــة :

في ختام هذا البحث يمكن أن نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها ، وهي :

1- إن للغة بُعْدا حجاجيا اقناعيا ؛ وتساعد نظريـــة الحجاج على دراسة وتتبع الطُرق والتقنيات الحجاجية لغرض الإقناع والتأثير عند متكلمي اللغة.

2- موضوع نظريات الحجاج ســـواء (بيرلمان) و(تيتكا) ، أو الحجاج اللغوي لـ: (ديكرو) واحد ، فكلها تهتم بذات الموضوع ألا وهو دراسة الطرق التي يتم بها تقديم أسباب من أجل إقناع الجمهور .

3- لقد كان الحجاج القيمي في خدمة الإمام الغزالي ، وقد استطاع الغزالي توظيفه على الوجه الصحيح.

4-اتكأ الغزالي - رحمه الله - على طريقة السؤال والجواب في حجاجه ، وهذا الأسلوب بيّن أن غرضه حجاجي أكثر مما هو تعليمي ، فعن طريقه استطاع الغزالي تجسيد محاجج متخيل كي يوصل فكرته ويبرز قيمتها على الوجه الأمثل.

5-اتضح أن أسلوب الأمر أسلوب تقويمي إصلاحي غرضه غير متوقّف على الأمر من شخص أعلى سلطة إلى من هو أدنى ؛ بل يخرج عن معناه الأصلي ليؤدّي معانٍ حجاجية تخدم الغاية المتوخاة .

الهوامـــــــــش:

(1)- ينظر سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، الناشر دار الحديث،القاهرة،2006م،267/14، وينظر الأعلام ،خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر،2002م،22/7.

(2)-شرح المقاصد، سعد الدين التفتازاني ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،2001م،27/1.

(3)- شرح المواقف ،للقاضي عضد الدين الإيجي، شرحه السيد الشريف علي الجرجاني، تحقيق: محمود الدمياطي، دار الكتب العلمية1998م،48/1.ينظر تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، مصطفى عبدالرزاق، تقديم محمد حلمي عبدالوهاب، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني،2011،ص:386،وينظر الثقافة والعقيدة الإسلامية، محمد عزيز نظمي سالم، مؤسسة شباب الجامعية،1986م،ص:52.

(4)-ينظر إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ومعه المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار للعلامة زين الدين أبي الفضل العراقي، دار ابن حزم ،الطبعة الأولى،2005هـ،31/1.

(5)-ينظر مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تحقيق عبدالرحمن بن قاسم، الناشر مجمع الملك فهد،1995م،357/17.

(6)-إلجام العوام عن علم الكلام، أبو حامد الغزالي، دار المنهاج، الطبعة الأولى2017م،ص:46.

(7)-ينظر تاريخ نظريات الحجاج، فيليب ،جيل جوتيه، ترجمة محمد صالح، مركز النشر العلمي، الطبعة الأولى،2011ص:41ومابعدها.

(8)-ينظر اللغة والحجاج ، أبوبكر العزاوي، العمدة في النشر، الطبعة الأولى2006م، ص:14ومابعدها، وينظر الحجاجيات اللسانية، الراضي رشيد، عالم الفكر، العدد الأول، المجلد 2005،34م،ص:226.

(9)- ينظر: الحجاجيات اللسانية، الراضي رشيد،ص:225.

(10)-ينظر العوامل الحجاجية، عزالدين الناجح ،مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع ، تونس 2011 الطبعة الأولى،ص:32.

(11)-ينظر اللغة والحجاج، أبوبكر عزاوي،ص:62.

(12)-ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب،2008م،مادة (حجج).

(13)- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي: طه عبدالرحمن، المركز الثقافي العربي، ط :1 1998م،ص:266.

(14)-اللغة والحجاج، أبوبكر عزاوي،ص:16.

(15)-استراتيجيات الخطاب، عبدالهادي شهري،ص:470

(16)-السابق،ص:473.

(17)- ينظر استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية، عبدالهادي شهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى 2004م،ص:

*قام بنحت هذا المصطلح الدكتور عبدالحميد السيد في بحثه (دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية، التراكيب النحوية والتداولية، علم النحو وعلم المعاني)، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان2003م.

(18)-ينظر استراتيجيات الخطاب، عبدالهادي شهري،ص:474،وينظر الفنقلة في كتاب سيبويه، أحمد حياوي، رسالة ماجستير ،جامعة المستنصرية،2017م.

(19)-الفنقلة في كتاب سيبويه، ص:38.

(20)-إلجام العوام، ص:57.

(21)-السابق،ص:57.

(22)-المنطق الصوري-التصورات -التصديقات-يوسف محمود، دار الحكمة، الدوحة، الطبعة الأولى 1994م،ص:11.

(23)-إلجام العوام،ص:57.

(24)-مجموع الفتاوى ،ابن تيمية164/6.

(25)-ينظر على سبيل المثال لا الحصر ،ص: 68و82،و88،و89، 93،و99.

(26)-ينظر شرح المختصر: سعد الدين التفتازاني، رتب طبعه وعلّق حواشيه وزاد في شواهده عبد المتعال الصعيدي،217/1.

(27)-ينظر جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية-بيروت،ص:71ومايليها،وينظر استراتيجيات الخطاب، عبدالهادي شهري،ص:341.

(28)-ينظر الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، عُني به أنس عدنان الشرقاوي، دار المنهاج،ص:74.

(29)-ينظر السابق ،ص:71.

(30)-إلجام العوام،ص:57.

(31)-السابق،ص:59.